بالعربي الصريح

_ علي عبد السادة

محللون يتوقعون وصول رياح التغيير إلى العراق

نواب يرفضون تخفيض رواتبهم . . والمحتجون يعمقون خلاف التحالف الوطنى



□ متابعة / المدى

تفيد مصادر سياسية عراقية بنشوب . خلاف حاد بين مكونات التحالف الوطني العراقي حول الكيفية التي تتم بها معالجة الاحتجاجات الشعبية على سوء

وانقسم التحالف الوطنى إلى فريقين، الأول طرح فكرة تخصيص ١٥٪ من الموازنة المالية للعام الحالى للشعب العراقي في ما طالب الثاني تخفيض رواتب أعضاء الكتل.

وكانت مصادر صحفية قد نقلت عن مصدر أن أعضاءً من التحالف الوطنى رفضوا مقترحا قدمه عضو من ائتلاف دولة القانون يتضمن تخفيض رواتبهم

وحسب المصدر الذي تحدث للوكالة الإخبارية للأنباء رد النواب على هذا

المقترح بالقول لن يصوتوا على أي

قرار بتخفيض رواتب النواب كون رئيس الوزراء لديه منافع اجتماعية وهي من يجب أن تخفض وليس راتبه فقط، مؤكدين أنهم مع تخفيض المنافع

فى المقابل طالبت كتلة الأحرار التابعة إلى التيار الصدري بتخصيص نسبة ١٥٪ من المبلغ الإجمالي للموازنة من اجل توزيعها على الشعب العراقي.

والوزراء والنواب) كون ذلك أصبح مطلبا

في مصر من الممكن أن تنتقل إلى العراق لان الجماهير العراقية ضاقت ذرعا بما

عاجلا أم آجلا. وشهدت العاصمة بغداد انطلاق ثلاث

وتوفير الخدمات.

من الإطاحة بنظام الرئيس زين العابدين

بن على الشهر الماضى، فيما أخذت

التظاهرات تتصاعد وتيرتها في مصر

التي دخلت يومها ١٢ وسط مطالبة دولية

مثل فيس بُوك وتويتر تدعو لخفض

يُشمار إلى البيان الرسمى الذي نُشر

بتلبية مطالب المتظاهرين.

وتابع ألمطلبي ان التظاهرات الكبيرة يحدث بالبلاد وسوف لن تسكت عن كل

الاجتماعية للرئاسات الثلاث (الجمهورية

على صعيد متصل، قال النائب عنَّ ائتلاف دولة القانون المنضوي في التحالف الوطنى سعد ألمطلبي إن التظاهرات التي تحدث في مصر من الممكن أن تنتقل إلى العراق.

متظاهرون في ساحة التحرير ببغداد يطالبون بتحسين الخدمات قرار إعادة خمسين في المائة من راتبه المسارات الخاطئة وتنتفض لتعديلها إلى خزينة الدولة اعتباراً من الشهر

الحالى"مُساهمةً بتقليل التفاوت الحاصل بين رواتب الموظفين في مؤسسات تظاهرات في ناحية الحسينية، وشارع الدولة، وبما يساعد في تقليص الفوارق المتنبى، وسياحة الفردوس وسط العاصمة لمنظمات المجتمع المدني فى المستوى المعيشى لمختلف طبقات المجتمع، وبالتزامن مع مناقشة مجلس ومثقفين تطالب بتغيير سياسات البلاد النواب للموازنة المالية الاتحادية يذكر أن موجة التظاهرات اجتاحت العالم للدولة"، على حد تعبيره. العربى بعد نجاح المتظاهرين في تونس

إلى ذلك، أعرب الرئيس السابق للبرلمان والعضو الحالى في مجلس النواب إياد السامرائي عن اعتقاده بأن عملية تخفيض الرواتب التى يناقشها المسؤولون حالياً لن تحلّ المشكلة إذ أنها سوف توفر مقداراً بسيطاً على الموازنة في الوقت الذي يواجه العراق مشكلة كبيرة تتمثل في عدم وجود قطاعات اقتصادية".

وقال إن المطلوب هو تحريك الفعاليات الاقتصادية لتأمين فرص العمل، وتابع: "صحيح توجد مشكلة الأن في الخدمات،

ولكن المشكلة الأكبر هي عدم توفر فرص العمل، وتعالج الحكومة ذلك من خلال التوظيف الزائد في دوائر الدولة وهو الأمر الذي يحل مشكلة البعض ولكنه

من جهته، أوضح عضو مجلس النواب جمال البطيخ أن الاجتماع الذي دعا إليه المالكى بحضور قادة الكتل والأحزاب العراقية ليل السبت الماضى وجرت خلاله مناقشة العملية السياسية وأوضاع الخدمات تطرّق أيضاً إلى أجواء التغيير في المنطقة "وإحتمال تأثيرها على

المواطن العراقي". وأشار البطيخ إلى "احتجاجات تشهدها مناطق مختلفة من بغداد، والبصرة اليوم، وقبل يومين في الديوانية.. وهي كلها بمثابة إنذارات إلى الحكومة في حال عدم استعجالها في المعالجة"

وكان رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي قد أعلن تأييده لتخفيض رواتب الرئاسات الشلاث ورواتب الوزراء والنواب ومن هم بدرجتهم تماشيا مع المرحلة الحالية ودعماً للاقتصاد

وأشار النجيفي إلى أن الأمر يحتاج إلى تشريع ويتطلب تدخل مجلس الوزراء لتقديم مشروع قانون تخفيض الرواتب لإقراره في البرلمان فيما يذكر أن راتب النائب يوازي راتب الوزير البالغ أحد

عشر مليون دينار حسب القانون. من جهة أخرى، ونزولا عند دعوات بعض القوى السياسية والاجتماعية للحد من الرواتب العالية لموظفى الدولة الكبار قرر نوري المالكي التخلي عن نصف راتبه الشهري لحساب الميزانية العامة

واعتبر بعض النواب في البرلمان قرار رئيس الوزراء بخفض راتبه الشهري بنسبة ٥٠٪ اعتبار من شهر شباط الحالى خطوة جيدة، إلا أن نوابا آخرين أكدوا ضرورة أن يكون التخفيض ضمن قانون ليشمل باقى الرئاسات (رئاسة الجمهورية ورئاسة البرلمان) والوزراء

وأعضاء البرلمان والدرجات الخاصة.

في سياق أخر، عد النائب عن ائتلاف الكتل الكردستانية أسامة جميل، الدعوات التى تدعو لتخفيض رواتب النواب والمسؤولين في الدولة، غير (صادقة). وقال جميل للوكالة الإخبارية للأنباء إن الدعوات التي تدعو لتخفيض رواتب النواب والرئاسات الثلاث وذوي الدرجات الخاصة في الدولة، أنها (مزايدة) على الشارع العراقي، وان اغلب من يدعو لذلك هم من النواب السابقين الذين اخذ كل شيء طوال السنوات الأربع الماضية، مبيّنا أن "رياح التغيير التّي أتت من تونس ومصر، أجبرت كبار رجال الدولة على طرح هذه الدعوات لتهدئة الشارع العراقي، سيما وأنها دعوات ليست

خبراء: مشروع الفاو الكبير لن يمربسلام . . لمضايقته ميناء السويس

فاعلا بشكل دائم.

وجيزة او مرحلة ما، إلا انه لا يكون

وقال إن العراق ظلمته الحغرافية

الحكومة وكتلها السياسية قلقة مرتابة، تشعر باهتزاز مقاعدها على مقياس الحمزة الشرقى والحسينية وشارع المتنبى، فهذه علامة (ريختر) للاحتقان العراقي.

قادة القرار يعاينون الأضرار حيث يفقدون دعم الجمهور، ويراجعون الأسباب والدوافع، حيث اقترفوا نكث الوعود والاحتيال على برامج الانتخابات. وربما يقولون إن شحن اليأس العراقى بضرورة الانتظار بدعوى ترتيب الحصص و المناصب سيخرج الملايين عن طورهم. هكذا التفت هؤلاء لحظة غضب عراقي حديث الولادة، إلى فعلهم وأثرهم في أيام

ريختر على مقياس

الحمزة الشرقي

الوجوه المعقوفة المطوية السمراء الصارخة بأزلية اللاخدمات، وهي تستحضر عشرات القرى والعشوائيات والساكنين في هوامش الحواضر على خيط كرامة رفيع، أو بدونه، تدخل غرف الاجتماعات الطارئة للفرقاء كخطر وشيك يهدد البقاء والشراكة، صورهم تتصاعد كوابيس في عرف الوزراء، أكثرهم شجاعة يبحث عن صياغة مقنعة تطبب جروح المحرومين، و لا مفر.

قبل تظاهرة البصرة والانبار، كان السياسيون يدرسون فرص التدارك في مأدبة عشاء، وخلالها أكدوا، بعضهم لبعض، أن سفينة الشراكة ستغرق الجميع، لكنهم خرجوا علينا ببيان صحفي يقول: "هذه ١٥ ألف دينار كنقص التعويضية، وباقي

هذا المستحيل المزعوم لا يتطابق مع عشرات الفاسدين والمزورين، لا يتلاءم، أبدا، مع رفض النواب، لنقل عليهم، تقليص رواتبهم، ويقايضون الحكومة على المنافع الاجتماعية. لم يقل أحد إن المنافع والنثريات ومعها الرواتب تحتاج إلى تعديل.

وفي كل حال ثمة جملة مثيرة للجدل انتزعها من بيان رسمى: "رفعنا تخصيصات الديوانية، ونستورد القمح والشعير لدعم الحصة، وسنحاسب المحافظين المقصرين، وندعو إلى حالة طوارئ عاجلة لتحسين الخدمات"

ذهبت الأموال إلى الديوانية، وقال احد صناع القرار إن حزمة حلول يجب أن تتخذ في ٤٨ ساعة.

المثير في هذا أن رئيس مجلس محافظة بغداد قال حين ضيفه الزميل الدكتور نبيل ياسين في شاشة السومرية قبل أيام إن تحسن الخدمات وتحول المشاريع إلى واقع لن يأتي بيوم ولللة، بل إننا نستفرق سنوات لنخطط للمشروع ونضع التصاميم ونفاتح الشركات، ثم نفاوض إحداها، وبعدها نضع اللمسات الأخيرة للعقد، و.. و..

تبين، على حين غرة، أن بعض الأزمات، وعدداً من عمالقة المشاريع، ورقما من تخصيصات مستعصية، يمكن حسمه في مأدبة عشاء أساسها تهديد الغاضبين.

ردة الفعل السياسي على الغاضبين العراقيين، ووصول رومانسية الثورة المصرية أو أختها الكبيرة في تونس لتلهم عديد العراقيين، لم تكن بالمستوى المطلوب. وأقول، في ضوئها، إن السياسيين العراقيين تنقصهم خبرة القائد، وحنكة المسؤول، وتعجز إمكاناتهم عن تهدئة الجمهور. إنهم، على العكس، يرفعون شعلة الغضب، ويفاقمون اليأس. على الأقل، لا يعرفون كيف يخاطبون ناخبيهم أيام المصائب.

ردة الفعل التي لم تلق بالدرس الإنساني الرفيع في المتنبي والحسينية والحمزة وغيرها، تدلل على نفسها حين يحاول بعض المسؤولين تحوير الاحتجاج على انه مدفوع، وان جهات رسمت وخططت له، وليس بعيدا أن نسمعهم غدا يقولون: هؤلاء عملاء، ويتقاضون أموالاً عن غضبهم، وان

فصيلا سياسيا يستأجرهم لتصفية الحسابات. أي فصيل هذا تفضل علينا وترك الانشغال بالحصص وبات حريصا على الناس وحقوقهم؟ دلوني عليه لأحييه. ذلك أن المزروعين في الشوارع، احتجاجا، دفعتهم حياتهم القاسية وصبرهم العقيم وانتظارهم الذي لا يستحقه احد، إلى خط

الشوارع بحرف الاحتجاج. لا تشوهوا صوت ضحايا وعودكم، انه أكثر صفاءً من صراخكم أيام الخلاف على الكراسي.

بمزيد من العقلانية والنفعية.

وطالب العبادي بالمناشرة العاجلة

لهذا المشروع على أن يتم تجاوز

حالة التخبط والتضارب في الأفكار

والمقترحات حول المشروع والبدء

بدراسته من خالال المختصين

والمهنيين والاستعانة بالمشورة

العالمية الناضيجة، ثم وضع

التخصيصات المالية الكافية و انتخاب

أفضل المهارات لتنفيذه والإشراف

الجمعة وجاء فيه أن المالكي اتخذ تحذيرات بتدهور أمني لتأثير الميناء على مصالح إقليمية

واشنطن تقلل من اتهام عصائب الحق بالاغتيالات

٥ آلاف أميركي لحماية البعثة الدبلوماسية

□ متابعة / المدى

اتهمت القوات الأمريكية في العراق تنظيم القاعدة بالوقوف وراء عمليات الاغتيال العديدة التي شهدها العراق، فيما اعتبرت تنظيم عصائب أهل الحق خطراً

ويأتى هذا الاتهام في وقت يرتفع الجدل في الأوساط السياسية الأمريكية حول القدرة العراقية على تثبيت الأمن والاستقرار بعد الانسحاب نهاية العام الجاري. وقال المتحدث باسم الجيش الأمريكي في العراق جيفري بيوكانن لوكالة "السومرية نيوز"، إنه "لا توجد أدلة لدينا تشير إلى وقوف عصائب أهل الحق خلف عمليات الاغتيال في العراق التي تطال الضباط والمسؤولين في الحكومين"، مبينا أن "تنظيم القاعدة تبني معظم تلك العمليات، فيما تحسب العمليات الأخرى من ضمن الجريمة الجنائية أو تصفية الحسابات الفردية

وأضاف بيوكانن أن "تصريحات بعض المسؤولين في الحكومة بان العصائب هي التي تقف وراء تلك الاغتيالات لم تكن مقرونة بأدلة "، إلا أنه أشار إلى أن العصائب ما زالتٍ فاعلة في العراق وتقوم باستهداف القواعد الأمريكية".

وأكد بيوكانن أن "كتائب حزب الله كانت قد تبنت عملية إطلاق صواريخ على قواعد الأمريكية شمال محافظة بابل مطلع الشهر الحالى"، لافتا إلى أن "القوات الأمريكية تقوم بمطاردة هذه الجماعات من خلال تقديم المشورة والنصح للقوات الأمنية العراقية والتخطيط لمثل هذه العمليات ٰ

وتعتبر جماعة عصائب أهل الحق إحدى الجماعات المنشقة عن التيار الصدري قد نسبت إليها العديد من الاغتيالات كما وأعلنت مسؤوليتها عن العديد من العمليات المسلحة في عدد من محافظات الوسط والجنوب ضد القوات الأميركية.

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد أصدر العديد من البيانات التي تبرأ فيها من عدد من أتباعه وأعمالهم، ومن ضمنهم عصائب أهل الحق، ودعاهم فيها إلى التوبة و "العودة إلى مركزية مكتب الشهيد الصدر"، وقد دأب أتباع التيار الصدري على تنظيم تظاهرات بعد كل صلاة جمعة خلال الأسابيع الأخيرة

لتجديد الولاء للصدر والبراءة من المنشقين.

يذكر أن العاصمة بغداد، شهدت خلال الفترة الأخيرة، سلسلة اغتيالات تمت غالبيتها بواسطة أسلحة كاتمة

للصوت واستهدفت عددا من القادة الأمنيين والموظفين الحكومدين وقد وجهت لجماعة عصائب أهل الحق العديد من الاتهامات بأنها كانت وراء تلك العمليات، إذ كشف مصدر مطلع الشهر الحالى أن جماعة عصائب أهل الحق الشيعية المرتبطة بإيران تقف وراء عمليات اغتيال ضباط وعناصر وزارتي الداخلية والدفاع التي

وقعت خلال الفترة الأخيرة، فيما أوضح أن الجماعة أخذت تنتقم من رئيس الوزراء نوري المالكي بعدما لم تحصل على أي مناصب في الحكومة الجديدة كان المالكي وعدها بها إبان مفاوضات ما قبل وبعد الانتخابات مقابل تخلليها عن السلاح. والعراق عموما. من جهة أخرى كشف السفير الامريكي في بغداد عن

تشكيل قوة أمنية خاصة قوامها ٥ اَلافّ و ٩٠٠ عنصر ستكون مهمتها البعثة الدبلوماسية الأمريكية في وكان جيفري طمأن المشككين بمهمة واشنطن في العراق

إلى أن البعثة الدبلوماسية في هذا البلد ستحظى بحماية جيدة بعد انسحاب القوات الأمريكية منه نهاية العام. وأعرب جيفري عن ثقته في أن حجم هذه القوة مناسب وأن العراق سيبقى مستقرا بعد مغادرة القوات الأمريكية. وقال أيضاً إنه واثق بقدرة قوات الجيش والشرطة في العراق المدربين على يد الولايات المتحدة على المحافظة على الأمن بعد خروج القوات الأمريكية. وقال أوستن إن القوات العراقية "تملك قدرة جيدة" لمواجهة الجماعات المتشددة والقاعدة في العراق.

إلا أن السيناتور الجمهوري جون ماكين لم يقتنع بهذا الكلام. وقال ماكين الذي كان من أشيد المدافعين عن إرسال تعزيزات للقوات الأمريكية في العراق عامي ٧٠٠٠٧ و٢٠٠٨ "أِشعر بالقلق الشديد بشأن الانسحاب الأمريكي الكامل".

وتساءل ماكين عن القدرة العسكرية العراقية لاستخدام أسلحة فائقة التطور لإصبابة الأهداف بدقة بالغة وتجنب سقوط ضحايا في صفوف المدنيين، ولتجهيز سلاح جو من دون مساعدة الولايات المتحدة.

وقال جيفري لأعضاء مجلس الشيوخ "إننا نواجه لحظة حساسة الأن في العراق، حيث إما.. سننهى العمل ونبني على التضحيات التي بذلت، وإما سنجازف بمصالح الأمن القومي الأمريكية". ووصف المرحلة بأنها "فرصة تاريخية ونافذة حساسة لمساعدة العراق على الانبثاق كشريك استراتيجي وقوة للاستقرار و الاعتدال في منطقة مضطرية "

□ البصرة / عماد كامل

رجح باحثون اقتصاديون من تعرض مشروع ميناء الفاو الكبير إلى مخاطر أمنية عديدة خلال فترة إنشائه بسب ما يعتقد انه على خلفية منافسة مع ميناء السويس. وحذر الباحثون من عدم استقرار الوضع الأمنى في حالة إصبرار الحكومة العراقية على إنشاء ميناء الفاو الكبير لأنه يعد من المشاريع الاستر اتبحية المهمة ومن المتوقع له منافسة موانئ في دول الجوار حيث سيلعب دورا بارزا في تطور الجانب الاقتصادي في البصرة خصوصا

ويقول الباحثون إن الفاو الكبير ستكون له تأثيرات على قناة السويس لأنه سيربط القناة الجافة عبر تركيا بواسطة سكك الحديد.

وأوضح صالح هادي محمد مهندس أقدم في قسم التخطيط والمتابعة في الشركة العامة لموانئ العراق لـ(المدى) انه تم خلال عام ٢٠٠٤ تكليف الجانب الايطالي ممثلا بمجموعة مؤسسات بإعداد خطة للنقل الشامل في العراق وتم إعداد دراسة شملت جوانب النقل المختلفة لجميع إنحاء العراق من شماله إلى جنوبه وقد أكدت الدراسية حاجة العراق إلى ميناء بحري يتكفل بعمليات إيصال البضائع الموردة والمصدرة من والى العراق مكملا للموانئ الحالية.

وأكد هادي انه تم تكليف مجموعة ثانية من الشركات الإيطالية في عام ۲۰۰۸ لإعداد دراسة جدوى لمشروع ميناء الفاو الكبير مبنية على أساس احتباجات المقاولة وطاقاتها خلال الثلاثين عاما المقبلة في الموانئ العراقية، إذ سيسهم هذا الميناء في تخفيض الضغط على الموانئ الحالية والمساهمة في عمليات استيراد البضائع وعمليات الترانسيت وتطوير التجارة العراقية.

وتقدر طاقة الموانئ العراقية حاليا بحدود (۲۰) مليون طن سنويا للبضائع التجارية وبـ(٣٤) رصيفا، في حين ستكون الطاقة الإجمالية لميناء الفاو الكبير(٦٦) مليون طن حاويات و (٣٣) مليون طن بضائع اعتيادية عند اكتمال إنشائه لتغطية

احتياجات العراق. يضاف إلى ذلك طاقات بحدود (٧٠) مليون طن لأعمال الترانسيت قائلة للزيادة، وسيكون موقع إنشاء المشيروع في منطقة رأس البيشة وبكلفة تُقدرُ بحدود (٦-٧) مليار

من جانبه، أشار الدكتور نعمة العبادي إلى أن علاقة الامن بالجيوبولتك علاقة وطيدة ومؤثرة فالجنوبولتك يوطد دعائم الأمن، والأمن مهما كان أداؤه طيبا وناجحا لا يمكن أن يضيف للجيوبولتك قوة دائمة فقد يتمكن من ذلك لفترة

مشيرا إلى أن إنشباء ميناء الفاو الكبير يمثل خطوة جبارة في مجال النقل والتبادل التجاري الأمر الذي ينعكس بنتائجه المهمة على النقل العراقى والعالمي ويعطى مكاسب اقتصادية مميزة للعراق ويزيد من خياراتنا الجغرافية ويرفع من قيمة الجيوبولتك العراقى بحيث تصبح حماية العراق وحدوده ومياهه مسؤولية دولية لما يوفره هذا الميناء من مزايا استثنائية للحركة التجارية

في العالم، وستعود المردودات

الاقتصادية والفرص في مجال

الاستثمار والعمل التي يوفرها هذا

المشروع العملاق ستنعكس إيجابا

السياسية بأكثر من مكان فهو محاصر التي يعاني منها العراق اليوم. من الصحراء من الجنوب والغرب،

المدونة العالمية للأمن البحري لتكون عامل تحفيز وجذب للتجارة والنقل العالمي عبر العراق. ودعا العبادي إلى دعم المشروع بحملة تتقيفية وإعلامية محلية ودولية على اعتبار انه احد المنجزات الوطنية المهمة والمصيرية التى تحتاج إلى التفاف جماهيري وإرادة سياسية موحدة تنطلق من مصلحة العراق الكبرى، كما أن المحيط العالمي سيكون دافعا ومحفزا لما يتوقعه من مردودات ايجابية من خلال هذا المشروع الكبير.

يذكر أن أهم الموانئ العراقية هي: ميناء أم قصر والذي يقع بالقرب من الخليج العربي على بعد (٧٥) كم من المدخل الغربي لمدينة البصرة، وميناء خور الزبير الذي يقع على بعد (٦٠) كم من مركز مدينة البصرة و١٠٥ كم عن النهاية الشمالية للخليج العربي، وميناء ابو فلوس وهو اصغر الموانئ العراقية إذ يتكون من ثلاثة أرصفة للبضائع العامة ويعد من الموانئ التجارية الخاص بالحمولات العامة، وميناء المعقل النذي يقع على خط طول (٥١-٤٧) شرقا وخط عرض (٣١-٣٠) شمالا على الجانب الغربي من شط العرب على مسافة ١٣٥ كم من النهاية الشمالية للخليج العربي.



تداعيات ضغوطات البطالة والفقر وأكد أن هذا الميناء سيزيد من أوراق القوة بيد صانع القرار ويتبدى إلى عوامل مؤثرة وفاعلة في مجال العلاقات الثنائية للعراق ويعزز موقعه الإقليمي والدولي، إلا أن هذا المشروع يمكن أن يقابل بردود فعل سلبية من بعض المستفيدين من حركة الملاحة في الخليج ويقاء الموانئ العراقية على تخلفها، لكن عند ظهوره إلى الواقع سيساهم في استقرار المنطقة وستكون المصالح الدولية المتعلقة بهذا الميناء دافعا لاهتمام الدول في بناء استقرار كامل في المنطقة، وستنزع الفتائل التي

عليه وإدارته، ولابد من إعادة النظر في الأجهزة والإجراءات التي تتولى تأمين امن الموانئ والملاحة والنقل العراقي لتكون منسجمة ومتطابقة مع المواصيفات العالمية وشروط تهدد الامن وستدفع هذه المصالح الكبيرة الى التعامل مع الأزمات

